

## سواء المقال في علم الرجال

[ 58 ] كما أنه ربما يلوح أيضا مما ذكره شارح المشيخة: (من أن الذي يظهر بالتتابع، أن جابر بن يزيد، ثقة، جليل، من أصحاب الأسرار، والعامه يضعفونه، وتبعهم بعض الخاصة، لأن أحاديثه تدل على جلالته، ولما لم يمكنه القدح لجلالته، قدح في روايته. وإذا تأملت فيها، يظهر أنه ليس فيهم، بل في قادحهم، باعتبار عدم معرفة الأئمة عليهم السلام كما ينبغي. والذي ظهر لنا من التتابع التام، أن أكثر المجروحين سب جرحهم، علو حالهم، كما يظهر من الأخبار الدالة على معرفة منازل الرواة على قدر الروايات (1). والظاهر أن المراد به، علوها مما لا يصل إليه أكثر العقول وقد ورد متواترا (إن حديثنا صعب مستصعب (2). ولهذا ترى: أن ثقة الأسلام وعلي بن إبراهيم والصفار وأضرابهم، ينقلون أخبارهم معتمدين عليهم، وابن الغضائري المجهول حاله وشخصه يجرحهم. والمتأخرون يعتمدون على قوله، وبسببه يضعف أكثر الأخبار) (3). (انتهى). وفي كلامه مواقع للنظر.

(1) إشارة إلى ما روى عن أبي عبد الله عليه

السلام: (إعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا). الكافي: 1 / 50 والبحار: 1 / 106 و 2 / 150. (2) الكافي: 1 / 401 ح 1، 2، 3، وسائل الشيعة: (طبعة آل البيت): 9 / 485 - 27 / 93. مستدرک الوسائل: 12 / 297، البحار: 2 / 71، 182، 189، 192، 194، 197، 208 و 212، 25 / 366 و 383، 26 / 252، 37 / 234، 42 / 189، 52 / 318، 96 / 191 و 110 / 78. (3) روضة المتقين: 1 / 95.